الوعي الخلاق والوعي الزائف

محمد ناصر عولقي

لا يمكـــن أن تقـــوم قائمة لأي شعب إلا بالوعي الخلّاق وهو لا يعني الثقافـــة العالية فقط بـــل والإدراك الواعي للواقع أيضـــا ، والتعامل معه بحكمة وصدق ونزاهة .

وإذا لفتنا الى الخطاب الســـياسي والإعلامي بشكله العام في بلادنا وجدناه في المجمل ينبني على أربعة عناصر :

الكذب والتضليل (التلاعب بالعقول)

التبرير (التهرب من المسؤولية)

الإشاعة (تكريس التلقي السمعي بدلا من التحقق والمعاينة)

التربـــص بالآخـــر (إعـــادة إنتاج الخصومة واستجرار الصراعات)

وقـــد أفرز ذلك وعيا مشوشا وضبابيـــا عنـــد الجماهير يفقدها القدرة على التمييز بـــين التنويـــر والتهييـــج والبيان والتعمية والأصالة والتزييف ، واليقين والتخمين ، وعندما تفقد الجماهير قدرتهـــا على التمييز فإن التمييع يحل محـــل الحق ، والتهريج يحل محل المعرفة ، والانقياد يحل محل الاختيار ، والسعر يحل محل القيمة .

ويرجـــع ذلك في الأســـاس الى أن أغلب من يتســـيدون عملية توجيه اهتمام الرأي العام ، ويحظون بتزاحم رواد وسائل التواصـــل الاجتماعي على حســـاباتهم وصفحاتهم هـــم أشـــخاص متواضعوا الثقافـــة ، ومحدودو الأفق ، وشـــحيحوا القدرة على الإبداع ، بـــل أن البعض منهم قد أصبحت حماقته ورعونته وســـطحيته وتفاهته هي سبب شهرته وإقبال المتابعين عليه والتأثر به واتخاذ ما ينشره ويروج له معيارا للصواب ونبراسا للحقيقة .

إن موجه عاتية مـــن الوعي المزيف تجتاح عقـــل المجتمع ، وتلوث بصيرة جزء كبير من أفراده بســـبب افتقـــار الخطاب الســـياسي والإعلامي للقـــدرة على إنتاج الوعي الخلّاق ، وتســـيد الطارئين لعملية توجيه دفته ، وتمكين الأقل كفاءة والأقل خبرة لزمام المؤسســـات المناط بها إحداث الإصلاحات المناسبة لتغيير هذا النمط من الوعي ، ووضع الأســـس والمعالجات لبناء وعي خلاق يقلص من مساحة ذلك الوعي المزيّف شـــيئا فشـــيئا الى أن يتمكن من إزاحته الى الظل والحلول مكانه .

القيادة التربوية كفاءة وليست هوشلية

عبدالعزيز الدويلة

لعل اســـوأ او اخطر الممارسات او التصرفات لبعض القيـــادات التربوية في بعض الادارات هي التي تجسد خصوصية النزعة العنصرية المتمثلـــة في تقريب او احتضان بعض الاشخاص عديمي الكفاءة او المقـــدرة في ادارة شـــؤون المهـــام الادارية والمالية والفنية وهذا ما يفتقده الكادر التربوي والتعليمي في بعض المديريات وتلك مشـــكلة مازالت تلامس واقعنا التعليمي والاداري الذي يحتـــاج اولا وقبل كل شيء الى نبذ شـــوائب العنصريـــة وتجفيف منابع الفســـاد وتجاوز العوائق التي يعاني منها الكادر التربوي الكفو وتعاني منهـــا ايضا العمليـــة التعليمية حيث ينبغي ان يدرك ويفهم بعـــض المنغمســـين والانتهازيـــين ان القيادة فن واسلوب وكفاءة واخلاق.

فا لقيـــا د ي عندما يفتقد عنصر الريـــادة والكفـــاءة في العمـــل القيادي والاشرافي والتوجيهي فإن الامر اصبـــح يسيء للعمليـــة التعليمية ويكشف عن عدم المقدرة والكفاءة في الامور التـــي يجـــب ان تحلحل المشـــكلات والكيفية بضرورة وضع الانســـان المناســـب في المكان المناسب وتلك اهم المميزات التي يجب ان تكون مرتبطة بالقيادي التربوي في بعض المديريات ، علما بـــأن هناك قيـــادات كرتونية ومهرجة وسطحية في ثقافتها ولا تعرف ماهية المبادئ والخصائص التعليميـــة والتربوية بل تجدها اكـــثر تخبطا في ممارســـتها العملية الخالية من الكفاءة وريادة العمل القيادي الذي نطلبه وننشـــده في هذه العجالـــة في ظل تراكمات المشـــكلات المتعلقة بالجانب المالي والحقوقي للمعلم.

فالقيـــادة التربويـــة الاشرافية كفاءة وليست هوشلية سواء كانت في بعض المدارس الحكوميـــة والاهلية الخاصـــة او في بعض الادارات التربويـــة بالمديريـــات علما ان هناك بعض مدراء مدارس حكومية وخاصة مصابين للاســـف بمرض المســـؤولية فتجدهـــم دائما يعرقلون ويتماطلون في معالجة مشـــكلات الطلاب او في مشـــكلات المعلمـــين المرتبطة بالنصاب القانوني للمواد الدراسية ، لذا يتوجب نبذ هذا المرض المســـمى بمرض المسؤولية وما ادراك ما مرض المسؤولية ؟!.

أحذروا ان تختلط عليكم الأوراق فالمتربصون كثر

عبدالله سالم الديواني

مع بروز أزمة اختطاف عشال وغيره ممن حصلت لهم مثل هذه الحوادث والتي هي مدانة من كل جنوبي شريف فإن البعض يحاول خلط الأوراق مع ما هو مشروع ويهدف إلى تحقيق الأمن للجميـــع في جنوبنا الحبيب وبينما هو شـــماعة لخلط الأوراق عمدا لجعل مثل هـــذه الحوادث طريقا للإحتقـــان بين الأخوة ابناء الوطـــن الواحد وفي قلب عدن المدينـــة الحضرية صاحبة التمدن العالي والمســـتوعبة للجميع من الجنوب والشمال دون الانتقاص لأي احد في العمل والتجارة والســـكن ودون أي تفرقة ولهذا يجب على الجميع حـــب واحترام هذه المدينة الحبيبة عدن والتكاتف لدعم نظامها الأمني وثقافـــة أهلها جميعا وابعادها عن الصراعات القبلية والمناطقية ليعيش الجميع في أمن يحفظ كرامة كل من فيها.

نعم هناك اخطاء وتجاوزات بعضها جســـيمة ويرفضها الجميع لكن العقلاء يؤكدون انه لا يعالج الخطأ بأكبر منه خدمة للمتربصين بقضية الجنوب وهـــم كثر وهؤلاء يريدون الجنوب وأهله ان يظلوا تحت هيمنة المركز المقدس إلى الأبد.

وللأسف الشـــديد بعض الكتاب يحاولون المقارنة بين ما كان يحصـــل من تظاهرات ضخمة أيـــام عفاش والأمن المركزي وما يخطط له اليوم من مظاهـــرات هدف البعض من القائمين عليها وهم من خارج الجنوب وبأمـــوال مدفوعة تأتي من دول الأقليم كإيران وعمان وقطر بعكـــس ما كان عليه من 2007م، حتى العهد القريب حيث كان اخواننا وابنائنا المغتربين هم الداعم المادي الاساسي لمثل هذه التظاهرات.

الجنوبيون أيـــام عفاش كانوا يخرجـــوا بعشرات الآلاف وبصدور عارية خالية من الســـلاح والفـــوضى وهم موحدين الهدف والقلب والقرار لأجل المطالبة بحقهم في السلطة والقرار والثروة كما نصت عليه الشراكة في الشمال والجنوب لهذا كانت هذه المليونيات هادفة وســـلمية وحققت معظم مطالبها بقوة ووحدة ابناء الجنوب عامة ومن كل الأطياف والمحافظات.

فحذار ان نتطلي عليكم صورة التشبيه بين أحداث الأمس واليوم ومن ثم يجر المتربص هذه المطالب والتظاهرات السلمية والشرعية إلى ركائز هـــدم لما تم البناء عليه في الجنوب من عام 2007م، حتى اليـــوم وأي اخطاء وتجـــاوزات ايا كان من يقف ورائها يجب ان تحال للقضاء وبدون أي تسويف أو مماطلة حتى يأخذ العدل مجراه في كل الحوادث.

الحوثي أصيب بالخرس السياسي الصاروخي

خالد سلمان

لم يعد الحـــوثي معني بالرد على الإسرائيلي والدفاع عـــن مظلومية غزة والشعب المستضعف ، أمس السبت أكثر من مئة شـــهيد في مذبحة صلاة الفجر بغارة على مدرســـة التابعين للنازحين ، صمت العالم إلا من إدانات ناعمة، في ما تمنت الإدارة الأمريكية تحييد المدنيين ، وهي أمنية دون مستوى الشجب والإدانة ، أما الحوثي فهو جزء مـــن هذا الرياء الدولي ،يبيع الفلســـطيني الشـــعارات وعينه على شعبيته في الداخل اليمني.

مرت المذبحـــة ولم يبعث الحوثي صواريخـــه الإنتقاميـــة ، وكذلـــك لم تفعل إيران ،وبقي حزب الله منشـــغلاً بإدارة حســـابات قواعد الإشتباك وإن تخطاها قليلاً أمس بإتجاه الجولان.

الفلسطيني ورقة سياسية الكل يســـتخدمها، وكلما أرتفع منســـوب الضحايـــا كانـــت الأرباح السياســـية للمشتغلين على المظلومية الفلسطينية أكـــثر، بحـــرف بوصلة الأهتـــمام من القضايا المحلية وتأجيـــل الإيفاء بها ، نحو القضيـــة القومية للعرب والمركزية للمســـلمين، فلا العرب مدوا يد العون الحقيقي لغزة ، ولا المســـلمين غادروا الدعوة مـــن منابـــر صـــلاة الجمعة للفلسطيني إلى ميدان المواجهة.

كل المواقـــف الغوغائية المراهقة لم توقف النزف الفلســـطيني ،فلا جبهة الإسناد اللبنانية خففت من معاناة غزة ولكنهـــا يقيناً دمرت لبنـــان ،وكذا حال اليمن لا جريح إسرائيـــلي ،ولكن لدينا عـــشرات القتلى ولا منشـــأة صهيونية دُمرت ،ولكن الإسرائيلي نجح في إخراج أهَم ميناء عن العمل لســـنوات عدة، في بلد يطحنه الجوع وينتظر سفن الإغاثة ، وكل مـــا يحدث جعجعـــة كلام وبيع شعارات ،وترك الفلسطيني يكابد قدره، وحيداً يلملم قتلاه ويذهب من موت إلى موت آخر، ملفوفاً بصخب وحدة محور المقاومة، وفلسطين من البحر إلى النهر والنجدة التي ستأتي ولا تأتي .

الآن تتجه الأنظار لمساومات دولية ،وثانية على مذبح القضية الفلسطينية ، الإيراني ينتظـــر مفاوضات الخميس لتهدئـــة حرب غـــزة، وتصديرها كنصر أســـتولده تهديد الحرس الثوري بالرد ، والمقايضة بعديـــد الملفات بما فيها رفع أو تخفيف العقوبات الدولية عن إيران ، والعودة لحوار الملف النووي مقابل طي ورقة التهديد بالرد عـــلى إغتيال هنية ، وإعتبار إسماعيل هبة من السماء أنزلت على طهران مائدة المكاسب.

الحوثي أصيب بالخرس السياسي الصاروخي ،لم يبعث مقذوفاته نحو تل أبيب إنتقاماً لمذبحة السبت ، صمت وترك لنا فســـحة من الوقت حتـــى الخميس ، نســـتعد فيها لإطلالـــة (الزعيم) من تحت الأرض، ليوجهنا كيف نحتشد غداً الجمعة ،وكيف نموت ونجوع ونحترب مـــن أجله ولا بـــأس من حشر إســـم فلسطين.

الأنظار جميعهـــا وتحديداً محور الزيـــف المقـــاوم، تتجـــه لجهود مصر وغيرها لإحـــلال تهدئة مؤقتة في غزة، تمثل خط رجعـــة وطوق نجاة للجميع، وكل طرف من المحور ســـيدّعي الفضل، بإجبار الإسرائيـــلي تحت ضغط وحدة الســـاحات ، على قبول هذه المســـاومة التســـوية إلى حين، فالجميع عالق في المنتصف ولا أحد يمكن ان يُخرِج المحور من الحرش الشـــوكي الـــذيَ هو فيه ، ســـوى التضحية ثانية بالفلســـطيني وإقناعـــه بالإكراه ،عـــلى قبول صفقة تمنح دمـــه قليلاً من الراحـــة، ولحمه المبعثر بين الشـــظايا فرصـــة اللملمة وإلتقـــاط الأنفـــاس ، قبـــل أن تعاود العسكرية الصهيونية سفكه مرة ثانية.

الحوثي لن يرســـل برشـــاقات صاروخية إلى إسرائيل دفاعاً عن غزة ، فمن لا ينتقم لأهل بيته في الحديدة ولا يرد عنهم العدوان ، لا يمكن ان يتشـــح بشرف الرد والدفاع عـــن قضية الأمة، مكتفيـــاً بإبادتهم كل خميـــس بغثاء الخطابة .